موقف الحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني من التطورات السياسية في ألمانيا الغربية

(١٩٦٢-١٩٦٥)

أ . د علي هادي عباس المهداوي
كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة بابل

منعم عبد الواحد علي
المديرية العامة لتربية بابل
munamabdulwaad@gmail.com

ملخص البحث:

تضمن البحث مقدمة وثلاثة محاور ناقش المحور الاول موقف الحزب الاشتراكي الديمقراطي من العلاقة مع المانيا الديمقراطية، ولاسيما موضوع جدار برلين فكان قادة الحزب يفكرون بصورة جدية في اعادة فتح ذلك الجدار والتواصل مع مواطنين المانيا الديمقراطية الى جانب استغلال الطاقات العمالية الوافدة من المانيا الديمقراطية، وتابع المحور الثاني الاصلاحات الداخلية للحزب الاشتراكي الديمقراطي ومن اهمها عودة الوحدة الالمانية عن طريق اقناع الولايات المتحدة الامريكية بذلك، وتكفل المحور الثالث والاخير بتسليط الضوء على حملة الحزب الاشتراكي الديمقراطي في الانتخابات البرلمانية لعام ١٩٦٥، تنوعت مصادر ومراجع البحث بين الوثائق و البحوث والدراسات والكتب ومعظمها باللغة الالمانية .

الكلمات المفتاحية: (المانيا، الحزب الاشتراكي الديمقراطي ، جدار برلين، الوحدة الالمانية، المانيا الديمقراطية).

Abstract

The research included an introduction and three axes. The first axis discussed the position of the Social Democratic Party on the relationship with the German Democratic Republic, especially the issue of the Berlin Wall. The party leaders were thinking seriously about reopening that wall and communicating with the citizens of the German Democratic Republic, as well as exploiting the labor energies coming from the German Democratic Republic. The second axis continued. The internal reforms of the Social Democratic Party, the most important of which is the return of German unity by persuading the United States of America to do so. The third and final axis ensured highlighting the campaign of the Social Democratic Party in the parliamentary elections of 1965. The sources and references for research varied between documents, research, studies and books, most of which were in German.

Keywords: (Germany, the Social Democratic Party, the Berlin Wall, German Unity, the German Democratic Republic).

موقف الحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني من التطورات السياسية في ألمانيا الغربية

(١٩٦٢-١٩٦٥)

أ . د علي هادي عباس المهداوي منعم عبد الواحد علي

المقدمة

يعد الخوض في دراسة تاريخ اوروبا المعاصر ميداناً خصباً للبحوث الدراسات ومن هذا المنطلق جاء حب الغريزة الفكرية والاطلاع على ما قام به الحزب الاشتراكي الديمقراطي من نشاطات سياسية داخلية في المانيا، ولاسيما انه احد الاحزاب المهمة وله بصمة سياسية لا غبار عليها في تاريخ المانيا، وربما تاريخه السياسي الذي يعود الى القرن التاسع عشر يشفع له للقيام بذلك الدور وهنا تكمن اهمية الموضوع.

وهناك عدة اسباب لاختيار الموضوع وفي مقدمتها حب المعرفة والاطلاع عن التطورات السياسية الداخلية في المانيا وكيف تعامل معها الحزب، فضلا عن عدم وجود دراسة او بحث عن هذا الموضوع في مكتبتنا العربية هذا من ناحية ومن ناحية اخرى تضمن البحث مقدمة وثلاثة محاور وخاتمة ناقش المحور الاول موقف الحزب الاشتراكي الديمقراطي من العلاقة مع المانيا الديمقراطية ولاسيما موضوع جدار برلين فكان قادة الحزب يفكرون بصورة جدية في اعادة فتح ذلك الجدار والتواصل مع مواطنين المانيا الديمقراطية الى جانب استغلال الطاقات العمالية الوافدة من المانيا الديمقراطية، وتابع المحور الثاني الاصلاحات الداخلية للحزب الاشتراكي الديمقراطي ومن اهمها عودة الوحدة الالمانية عن طريق اقناع الولايات المتحدة الامريكية بذلك، وتكفل المحور الثالث والاخير بتسليط الضوء على حملة الحزب الاشتراكي الديمقراطي في الانتخابات البرلمانية لعام ١٩٦٥.

تنوعت مصادر ومراجع البحث بين البحوث والدراسات والكتب ومعظمها باللغة الالمانية ومن الطبيعي ان تكون هناك صعوبات في الحصول على معلومات مفصلة بصورة اكثر ولكن المعلومات المتواضعة الموجودة ممكن ان تعالج بعض ثغرات الموضوع والله ولي التوفيق.

أولاً: موقف الحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني من المانيا الديمقراطية

أثبت أعضاء الحزب الاشتراكي الديمقراطي وعلى رأسهم ويلي برانت رفضهم القاطع لسياسة حكومة المانيا الديمقراطية واصرارها على بقاء (جدار برلين) كحد فاصل يمزق جسد المانيا[i] ، وفي هذا الصدد قال ويلي برانت في مقابلة أجرتها معه مجلة (شبيجل Spiegel) الالمانية في العاشر من كانون الثاني عام ١٩٦٢ " أنا مستعد للتفاوض مع برلين الشرقية..... وان هذا الجدار يجب أن يزول وإذا لم يكن ذلك قابلاً للتنفيذ ، فيجب على المرء على الأقل ان يحاول ثقب ذلك الجدار " ، كما أعلن عمدة برلين وفي السياق نفسه :" أن مجلس شيوخ برلين الغربية مستعد للتحدث إلى قاضي برلين الشرقية على المستوى الرسمي بشأن تصاريح زيارة الأقارب "[ii] ، في الوقت الذي تم إرسال عرض مماثل إلى حكومة برلين الشرقية عبر الصليب الأحمر الدولي في نهاية شهر شباط عام ١٩٦٢ – ولكن لم يكلل بالنجاح ، بعد ذلك دعا المكتب السياسي للحوار الديمقراطي الاستراتيجي(Politbüro des strategischen demokratischen Dialogs) الذي ضم مجموعة من الاحزاب الالمانية وعلى رأسها الحزب الاشتراكي الديمقراطي إلى إجراء مفاوضات مباشرة بين مجلس البوندستاغ وحكومة جمهورية ألمانيا الديمقراطية، الا ان ويلي برانت كان قد رفض هذه الفكرة لأنه لا يريد ان تعترف حكومة برلين الغربية باستقلال المانيا الديمقراطية تحت مظلة القانون الدولي أو الترويج للاعتراف بها[iii] .

من جانب آخر عقد الحزب الاشتراكي الديمقراطي مؤتمراً له في مقره بمدينة كولونيا خلال المدة (٢٦ – ٣٠) حزيران عام ١٩٦٢ ، تم فيه انتخاب ويلي براندت بمنصب النائب الاول لرئيس الحزب ، والشخصية البارزة في الحزب هربرت وينر انتخب النائب الثاني لرئيس الحزب إريك أولينهاور، ومن بين الاعضاء الذين أدلوا بأصواتهم والبالغ عددهم بحدود (٣٣٥) عضواً ،حصل ويلي برانت على(٢٩٨) صوتًا ، بينما حصل هربرت وينر على (٣٧) صوتاً، في تلك الاثناء أدلى ويلي برانت بخطاب ، استهدف فيه شعار الحملة الانتخابية لحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي الحاكم والذي حمل كلمة "لا تجارب" ، والذي اعتبره شعارًا لسياسة تجميد حكومة أديناور[iv] .

كانت أجواء بناء جدار برلين قد ألقت بظلالها وبصورة كبيرة ومؤثرة على مدينة برلين الغربية ، وباعتباره عمدة المدينة فقد واجه ويلي برانت مشاكل اقتصادية كبيرة بعد بناء الجدار ، ولعل من ابرز تلك المشاكل هو التضخم الكبير الذي حصل في الايدي العاملة سواء الفنية منها او غير الفنية ، فقد واجهت المدينة زيادة كبيرة في عدد الايدي العاملة بلغت بحدود (٥٠٠٠٠) عامل والتي وفدت من مدينة برلين الشرقية والمناطق المحيطة بها الى مدينة برلين الغربية بصورة شرعية او غير شرعية[v]، ونتيجة لذلك حاول اعضاء الحزب الاشتراكي الديمقراطي مع ويلي برانت تخفيف تلك الازمة ، عن طريق التأثير على باقي اعضاء البوندستاغ في بون بإمكانية تشريع قانون يسمح بتقديم مزيد من المساعدات الى العمال ونجحوا في اصدار قانونً جديدً سمي بقانون (تقديم المساعدات والمعونات لمدينة برلين Hilfe für die Stadt Berlin) وذلك بتاريخ التاسع والعشرين من حزيران عام ١٩٦٢، تم بموجبه تقديم المساعدات المالية والمعنوية للعمال والموظفين الالمان فقد منحت البدلات للموظفين تحت مسمى (المكافأة المرتجعة Rücksendeprämie)، وكذلك تشريع قرار الإعفاءات الضريبية وتقديم المساعدات المالية للشركات الاستثمارية الكبرى والتي تستطيع استيعاب المهاجرين من برلين الشرقية والتي تشجع على هجرة الايدي العاملة الفنية الماهرة ، وبذلك نجح ويلي برادنت ومجلس البوندستاغ في التغلب على هذه الأزمة، وشرع قوانين في تموز عام ١٩٦٢ تخدم مجالات الاستثمار الرئيسية في برلين الغربية وهي الإسكان والتنمية الحضرية ، ومشاريع النقل والمجال الصحي وغيرها[vi].

قبل إجراء الانتخابات البرلمانية عقدت الحكومة الألمانية معاهدة صداقة مع الحكومة الفرنسية ، والتي جاءت تتويجاً لسياسة التكامل الغربي والمصالحة مع أعداء الحرب السابقين، وقعت تلك المعاهدة بتاريخ الثاني والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٦٣ من قبل الرئيس الفرنسي شارل ديغول ، ومستشار جمهورية ألمانيا الاتحادية كونراد أديناور[vii] ، وبقيت تلك المعاهدة حبراً على ورق الى أن تمت المصادقة عليها من قبل البوندستاغ وبأغلبية كبيرة وذلك بتاريخ السادس عشر من حزيران من العام نفسه ، أرست هذه المعاهدة أسس علاقات جديدة تمامًا بين هذين الجارين الأوروبيين ، في الوقت نفسه كانت هذه المعاهدة بمثابة اختتام ناجح لمرحلة طويلة من حكم كونراد أديناور[viii].

في الانتخابات النيابية التي جرت بتاريخ السابع عشر من شباط عام ١٩٦٣ لاختيار اعضاء مجلس النواب لمدينة برلين الغربية ، حصل الحزب الاشتراكي الديمقراطي بقيادة عمدة المدينة الاشتراكي ويلي برانت على نسبة (٦١.٩٪) من الأصوات، بينما حصل شريكه السابق في الائتلاف الحزبي مع حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي ، بزعامة (فرانز أمرين Franz Amrin)[ix] على(٢٨.٨٪) من مجموع الاصوات[x]، الامر الذي اضطر معه ويلي براندت الى انهاء شراكة التحالف مع الديمقراطيين المسيحيين ، وعلى الرغم من امتلاكه لأغلبية واضحة ، دخل الحزب الاشتراكي الديمقراطي في برلين في ائتلاف مع الحزب الديمقراطي الحر في الحكومة الجديدة[xi]، ضم الاشتراكيون الديمقراطيون ثمانية أعضاء في مجلس الشيوخ وثلاثة من الليبراليين، وفي هذا الصدد قال ويلي براندت في خطابه الرسمي والذي ألقاه في الثامن عشر من آذار ١٩٦٣ ما نصه :"

أن الأزمة التي أطلقها الاتحاد السوفيتي في تشرين الثاني عام ١٩٥٨ قد انتهت، كما أوكد الان من ان برلين مدينة تتمتع بالحياة المدنية الغربية " [xii].

جدول رقم (١) نتائج الانتخابات في مدينة برلين الغربية لعام ١٩٦٣ .

اسم الحزب	عدد الاصوات التي حصل عليها	عدد المقاعد التي حصل عليها	النسبة المؤية
الحزب الاشتراكي الديمقراطي	962197	89	61.9
الاتحاد الديمقراطي المسيحي	448459	41	28.8
الحزب الديمقراطي الحر	123382	10	7.9
حزب الوحدة الاشتراكي الالماني	20929	0	1.4
المجموع	1572027	140	100

هناك عدد من العوامل التي تفسر سبب فوز الحزب الاشتراكي الديمقراطي بهذه الانتخابات منها خطابات ويلي براندت التي كانت تحمل رفضاً واضحاً وصريحاً فيما يتعلق ببناء الجدار ، فضلاً عن أن إدارة الأزمات في حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي كانت غير مقنعة وبالتالي تمت معاقبتهم من قبل الناخبين، بالإضافة الى ذلك كان هناك عامل آخر هو أنه قبل الانتخابات بمدة وجيزة ، اضطر ويلي برادنت إلى إلغاء اجتماع مع الرئيس السوفيتي نيكيتا خروتشوف كان من المقرر عقده في نيسان عام ١٩٦٣ بعد تعرضه لضغوط من حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي ، ألقى بعض الناخبين باللوم على حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي لإضعاف فرص الحد من التوترات مع السوفييت [xiii].

كان للحزب الاشتراكي الديمقراطي أغلبية كبيرة أخرى ، ولكن هذه المرة اختار ويلي براندت عدم تشكيل ائتلاف مع حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي ، ومع ذلك فقد شكل ائتلاف الحزب الديمقراطي الاشتراكي والحزب الحر الديمقراطي ، تاركًا حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي في المعارضة[xiv] .

كانت باكورة ممثلي مجلس الشيوخ في برلين الغربية هو اجراء مفاوضات يقودها اعضاء الحزب الاشتراكي الديمقراطي ، مع حكومة ألمانيا الديمقراطية توجت بتوقيع اتفاقية في السابع عشر من كانون الاول عام ١٩٦٣سميت ب اتفاقية الترخيص الاولى (Erster Lizenzvertrag) سمحت بموجبها لسكان برلين الغربية من زيارة أقاربهم في برلين الشرقية لأول مرة منذ بناء الجدار، وبالفعل فقد استفاد من هذا القرار ما يقارب (٧٣٠،٠٠٠) شخص ، وبقي هذا القرار سارياً حتى الخامس من كانون الثاني عام ١٩٦٤ ، وعلى الرغم من ذلك فهو يعد أول نجاح لـ "سياسة الخطوات الصغيرة" ، ورداً على الانتقادات في

برلين وبون ، والتي وجهت لهذا القرار فقد أكد عمدة برلين الغربية ويلي برانت أن الاتفاقية لا تعني الاعتراف بجمهورية ألمانيا الديمقراطية[xv].

عقد الحزب الاشتراكي الديمقراطي مؤتمره العادي في منطقة باد جوديسبيرج بتاريخ السادس عشر من شباط عام ١٩٦٤ ، وتم خلاله انتخاب ويلي براندت رئيساً للحزب ، خلفًا لإريك أولينهاور الذي توفي قبل شهرين من موعد اجراء الانتخابات ، حصل ويلي برانت على (٣٢٠) صوتاً من أصل(٣٣٠) صوتًا من اعضاء الحزب المشاركين في تلك الانتخابات ، في الوقت نفسه تم ترشيحه من قبل ناخبيه مرة أخرى لمنصب المستشارية على ان يكون كل من هربرت وينر نائباً أول للرئيس وفريتز إيرلر نائباً ثانياً ، واشترط ويلي براندت على ان يبقى في منصب عمدة مدينة برلين الغربية على شرط قبوله بمنصب زعامة الحزب[xvi] .

من جهة أخرى سعى اعضاء الحزب الاشتراكي الديمقراطي في البوندستاغ مرة اخرى الى توقيع اتفاقية اخرى مع حكومة المانيا الديمقراطية، بعد عدة أشهر من عقد الاتفاقية السابقة ، وذلك بتاريخ الرابع والعشرين من ايلول عام ١٩٦٤ ، وافق من خلالها ممثلو مجلس الشيوخ في برلين الغربية وحكومة جمهورية ألمانيا الديمقراطية ، وهم كل من عضو مجلس الشيوخ (هورست كوربر Horst Korber)[xvii] ووزير الخارجية (إريش وندت Erich Wendt)[xviii] ، على عقد اتفاقية تسمح لسكان برلين الغربية من زيارة أقاربهم الموجودين في برلين الشرقية خلال المدة (الثلاثين من تشرين الاول إلى الثاني عشر من تشرين الثاني لعام ١٩٦٤) والمدة الثانية تبدأ من (التاسع عشر من كانون الاول عام ١٩٦٤ لغاية الثالث من كانون الثاني عام ١٩٦٥) ، وكان من ضمن فقرات القرار هو السماح بالزيارات العاجلة والخاصة بتلقي العلاجات الضرورية للأسر الالمانية بين شطري المدينة على ان ينفذ إعتبارًا من الاول من شهر تشرين الاول عام ١٩٦٤[xix] .

ثانياً : الاصلاحات الداخلية للحزب الاشتراكي الديمقراطي .

في إطار اصلاحاته السياسية الداخلية عقد الحزب مؤتمراً في مدينة كارلسروه خلال المدة (الثالث والعشرين الى السابع والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٦٤) ناقش فيه امكانية ترشيح زعيم الحزب ويلي برانت لمنصب المستشارية في الانتخابات البرلمانية القادمة والتي من المؤمل اجراءها في عام ١٩٦٥ ، فضلاً عن تأكيد أن الحزب الاشتراكي الديمقراطي يجب أن يصبح من أقوى الاحزاب الحاكمة في المانيا الغربية ، وضرورة ان يكون الفريق المستقبلي الحكومي لويلي براندت على مستوى رفيع جداً ، على ان يشتمل ذلك الفريق على الاعضاء التالية اسماؤهم مع مناصبهم وهم كل من فريتز إيرلر بمنصب مسؤول عن سياسة الحزب الخارجية ، وكارل شيلر مسؤولاً عن سياسة الحزب الاقتصادية ، (وهيلموت شميدت Helmut Schmidt)[xx] تسنم منصب وزير الدفاع ، وهيربرت وينر كان بمنصب مسؤول الشؤون الداخلية الألمانية[xxi] .

أراد ويلي برانت ومن خلال عقده لهذا المؤتمر ان يشد من عزم مؤيديه فقال :" فكر في قوتك! يمكنك أن تشعر بما يعنيه ذلك عندما يطور أعضاء الحزب الاشتراكي الديمقراطي نقاط قوتهم ويفكرون جيداً في إدارة النقاشات السياسية بصورة ممتازة ، فعندما يخرجون ويتحدثون إلى الناس ، لا يتناولون الجوانب السياسية فحسب ، بل يتناولون في نقاشاتهم مع الأصدقاء والأقارب وفي العمل تحديد مسار المستقبل في ألمانيا ، ولا يفوتني هنا أن أغتنم هذه الفرصة لأشكر أولئك الذين قادوا هذه الحملة الانتخابية ، من اللذين أعطونا كل الشجاعة والقوة للقيام بهذه الحملة الانتخابية وبمثل هذا الجهد الهائل نستطيع إكمال السباق للحاق بالركب، أود أن أشكر مستشارنا الاتحادي (غيرهارد شرودر Gerhard Schröder)[xxii] وأود أن أقول له لقد قاتلت إلى أقصى حد من قوتك. فشكراً جزيلاً على التزامك بهذه الحملة الانتخابية"[xxiii].

أيقن زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي ان بإمكان الادارة الامريكية ان تؤدي دوراً كبيراً في قضية إعادة توحيد ألمانيا مرة اخرى ، لذا قرر ويلي برادنت مع رئيس المجموعة البرلمانية للحزب الديمقراطي الاشتراكي فريتز إيرلر ، القيام بزيارة الى الولايات المتحدة الامريكية تستغرق عشرة ايام وخلال المدة (من الثاني عشر الى الثاني والعشرين من نيسان عام ١٩٦٥) التقى خلالها بالرئيس الامريكي ليندون جونسون ووزير خارجيته (**دين راسك Dean Rusk**)[xxiv]، ووزير الدفاع (البنتاغون)[xxv] (روبرت سترانك ماكنمارا **Robert Strange McNamara**)[xxvi] ، فضلاً عن مجموعة من السياسيين الأمريكيين ، تم في هذه الزيارة مناقشة الوضع في برلين ، وفي هذا اللقاء قال رئيس الادارة الامريكية ليندون جونسون :" ان ويلي برادنت ليس فقط عمدة لمدينة مزدهرة بل هو صديق حميم للولايات المتحدة الامريكية ، وان الانقسام الحاصل في المانيا هو مصدر قلق كبير بالنسبة لنا ، وان هدف الادارة الامريكية وعلى مدى الاعوام الماضية هو السعي الى اعادة المانيا على ان تكون دولة موحدة مرة اخرى ، وان بقاء الوضع الحالي على ما هو عليه لن يتحقق سلام دائم وحقيق "[xxvii] ، وبذلك فقد تركز اللقاء على المبادرات الامريكية المتعلقة بمسألة توحيد المانيا ، فضلاً عن مناقشة نوع العلاقات التي من الممكن ان تكون بين المانيا الغربية وفرنسا ، ومستقبل القوة النووية للأطراف المتعددة ضمن اطار حلف الناتو، فضلاً عن مناقشاته مع الادارة الأمريكية بخصوص علاقاتها مع فيتنام[xxviii]، وفي ختام تلك الزيارة عاد ويلي براندت مع الوفد المرافق له الى المانيا بتاريخ الثاني والعشرين من تشرين الثاني مؤكداً على نجاح مسعاه في الحصول على تأييد الادارة الامريكية على مطالبة المانيا، بمزيد من التفاهمات السياسية بين ألمانيا وبقية الدول الاوربية الغربية[xxix].

ثالثاً : حملة الحزب الاشتراكي الديمقراطي في الانتخابات البرلمانية لعام ١٩٦٥

في اطار حملته الانتخابية قرر ويلي برادنت القيام برحلة شملت جميع ولايات ومناطق المانيا الغربية ، وقبل اجراء الانتخابات في موعدها المحدد في التاسع عشر من آب ١٩٦٥ ، كان الهدف منها كما صرح مسبقاً هو من أجل التواصل المباشر مع كافة افراد الشعب الالماني ، غطى من خلالها من يقارب (٥٠٠٠٠) كيلومتر ، وكان شعار الحزب الاشتراكي الديمقراطي الذي حمله ونادى به هو " **ان نكون أفضل أماناً افضل من أن نقول كلمة آسف**" ، وبعد انتهائه من الرحلة قدم برنامج الحزب الانتخابي في مؤتمر عقده في مدينة دورتموند بتاريخ الرابع عشر من آب عام ١٩٦٥[xxx]، وعلى الرغم من ذلك ، واجهت حملته الانتخابية تلك انتقادات كبيرة قادها حزبي (الاتحاد الديمقراطي المسيحي و الاتحاد الاجتماعي المسيحي) ، الا انه من ناحية أخرى ، فانه تلقى فيه دعمًا ودفعاً معنوياً من قبل تجمع أقامه مثقفون ألمان معروفون بلغ عددهم بحدود (٢٥) كاتباً وفيلسوفاً ، وعلى رأسهم (جونتر جراس Gunter Grass[xxxi]) ، طالبوا بتشكيل حكومة جديدة تكون بزعامة ويلي براندت والحزب الاشتراكي الديمقراطي[xxxii] .

إتسمت اجواء العلاقات داخل الائتلاف الحكومي بالتوتر ، فمنذ أن تسنم لودفيج إيرهارد منصب المستشارية خلفاً لأديناور في تشرين الاول عام ١٩٦٣ ، تفاقمت الخلافات داخل الاتحاد الفيدرالي حول المناصب السياسية وخاصة بين الحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي(CDU) وحزب الاتحاد الاجتماعي المسيحي في بافاريا (CSU) ، وساهم في إظهار هذه الخلافات تنامي الدعم الشعبي الكبير للحزب الاشتراكي الديمقراطي المعارض بقيادة عمدة برلين الغربية ويلي برادنت[xxxiii] .

ومن جانب آخر اكتسبت الحملة الانتخابية البوندستاغ لعام ١٩٦٥ أهمية خاصة ليس فقط في المجال السياسي ولكن أيضًا في مجال الدعاية الانتخابية فلأول مرة في تاريخ الانتخابات البرلمانية في جمهورية ألمانيا الاتحادية ، مارست الأحزاب السياسية الكبيرة التسويق السياسي لبرامجها الانتخابية لجمهورها وقاعدتها الجماهيرية[xxxiv]، وكانت اتجاهات تلك الاحزاب تميل

نحو اتباع النهج التدريجي للحملات الانتخابية وتطبيق مبدأ (أمركة الحملة الانتخابية) بمعنى نقل تجارب الاحزاب السياسية الامريكية في إدارة حملاتها الانتخابية ، والتي تتميز بالاحترافية العالية ، من حيث تطبيق السياسة الرمزية ، وتوجيه المحتوى نحو الصور بدلاً من الموضوعات أو الملفات الشخصية للشخصيات التي يتم التصويت عليها، ومن هذا المنطلق قدم الحزب الديمقراطي الحر شعاره في هذه الانتخابات على شكل صورة تحمل شعار الحزب كتب تحته العبارة الآتية " **الحزب الديمقراطي الحر – ضروري أكثر من أي وقت مضى**" ، في حين كان شعار الحزب الاشتراكي الديمقراطي مشابه الى حد كبير شعار الحزب الديمقراطي الحر من حيث التصميم ، فقد وضعت صورة شعار الحزب وكتبت تحتها عبارة (**أنت آمن مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي)** ، وبرفع الحزب المسيحي الديمقراطي شعار (**نحن مع رؤى جديدة لمستقبل ألمانيا**)[xxxv].

جدول يبين نتائج الانتخابات العامة في المانيا لعام ١٩٦٥ .

الحزب	عدد المرشحين	عدد المقاعد التي حصل عليها الحزب	عدد المصوتين	النسبة المؤية
الاتحاد الديمقراطي المسيحي (CDU)		٢٠٢	١٢٣٨٧٥٦٢	٣٨.٠
الاتحاد الاجتماعي المسيحي في بافاريا (CSU)		٤٩	٣١٣٦٥٠٦	٩.٦٢
الحزب الاشتراكي الديمقراطي (SPD)		٢١٧	١٢٨١٣١٨٦	٣٩.٣
الحزب الديمقراطي الحر (FDP)		٥٠	٣٠٩٦٧٣٩	٩.٥[xxxvi]
مجموعة العمل للألمان المستقلين(AUD)	–	٠	٥٢٦٣٧	٠.٢
حزب الشعب المسيحي(CVP)		٠	١٩٨٣٢	٠.١
اتحاد السلام الألماني(DFU)	٥	٠	٤٣٤١٨٢	١.٣
الحزب الفدرالي الأوروبي(EFP)	–	٠	١٠١٥	٠.٠
الاتحاد الاجتماعي الحر(FSU)	–	٠	١٠٦٣١	٠.٠
الحزب الوطني الديمقراطي الألماني(NPD)	–	٠	٦٦٤١٩٣	٢.٠
حزب العمال المستقل(UAP)	–	–	٣٩٥٩	٠.٠ [xxxvii]
المجموع	١٦٥٤	٤٩٩	٢٣٨٤٩٦٤٢	١٠٠ [xxxviii]

من خلال قراءة الجدول اعلاه نلاحظ ما يلي : بلغت نسبة التصويت في تلك الانتخابات (١٠٠%) وهي اعلى نسبة تصل اليها انتخابات برلمانية سجلت في تاريخ الانتخابات البرلمانية في المانيا ، إذ بلغت اعداد الناخبين المؤهلين للتصويت

في تلك الانتخابات بحدود (٣٨٥١٠٣٩٥) ناخباً ، في حين كانت اعداد الناخبين الذين أدلوا بأصواتهم هو نفس العدد (٣٨٥١٠٣٩٥) ناخباً[xxxix] ، اما بالنسبة الى عدد اوراق الاقتراع غير الصالحة فقد وصلت الى (٧٩٥٧٦٥) ورقة ،بنسبة وصلت الى (٢.٤%) من مجموع الاوراق .

ومن جانب آخر نلاحظ انه على الرغم من حصول الحزب الاشتراكي الديمقراطي على اعلى نسبة من الاصوات والتي بلغت (١٢٨١٣١٨٦) صوتاً والتي أهلته لان يحتل اكثر عدد من المقاعد والتي بلغت بحدود (٢١٧) مقعداً ، الا انه لم يستطع ان يشكل حكومة بمفرده والسبب في ذلك ان الحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي لألمانيا والتي حصل على (١٢٣٨٧٥٦٢) صوتاً اي بفارق اكثر من (٥٠٠) الف صوتاً عن الحزب الاشتراكي الديمقراطي ، بعدد من المقاعد بلغ (٢٠٢) مقعد اي بفارق (١٥) مقعداً [xl]، انه استطاع ان يشكل اتحاداً الاتحاد الاجتماعي المسيحي في بافاريا والذي حصل على (٤٩) مقعداً ، وبذلك ضمن هذا الاتحاد تشكيل الحكومة الالمانية الخامسة .

وبالعودة الى عدد المقاعد البرلمانية التي حصل عليها الحزب الاشتراكي الديمقراطي في مختلف الولايات الالمانية نلاحظ وعلى سبيل المثال مايلي، انه بلغت عدد الاصوات التي حصل عليها الحزب الاشتراكي الديمقراطي في ولاية بايدن فورتمبيرغ حوالي (١٤٧٠٠٤٠) صوتاً بنسبة بلغت (٣٣.٠%) ، في حين حصل حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي على (٢٢١٩٨٠٨) صوتاً ، اما في ولاية (بافاريا) فقد حصل الحزب الاشتراكي الديمقراطي على (١٨٦٩٤٦٧) صوتاً بنسبة بلغت (٣٣.١%) ، في حين حصل حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي على (٣١٣٦٥٠٦) صوتاً بنسبة بلغت (٥٥.١%) [xli].

كانت نتيجة الانتخابات الفرعية مخيبة للآمال بالنسبة للاشتراكيين الديمقراطيين ، فقد كانوا يأملون في أن يتمكنوا من كسر الاتجاه العام للانتخابات الفيدرالية الخامسة ويعوضوا خساراتهم في الانتخابات السابقة[xlii]، كما توقع المراقبون على تلك الانتخابات ان الحزب الاشتراكي الديمقراطي يستطيع من الفوز بأصوات كافية تجعلهم قادرين على تشكيل الحكومة ، وفي تطور لقرارات التصويت الخاصة بالحزب الاشتراكي الديمقراطي ، أكدت الانتخابات الفرعية لقرار الناخب في التاسع عشر من ايلول، على فشل الحزب في تلك الانتخابات ، والسبب في ذلك يعود الى رفض الناخب للسياسات غير المعقولة التي تبناها الحزب كونه في المعارضة البرلمانية ، وأظهرت نتائج انتخابات أن نسبة الأصوات التي حصل عليها الحزب الاشتراكي الديمقراطي في الانتخابات الفرعية كانت أقل من النسبة التي حصل عليها في الانتخابات السابقة[xliii] .

وقبل نهاية عام ١٩٦٥ بشهر تقريباً وبالتحديد في الخامس والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٦٥ ، وقعت اتفاقية (التصريح او الترخيص الثالثة) بين مفاوضي مجلس الشيوخ من الحزب الاشتراكي الديمقراطي وهم كل من عضو مجلس شيوخ مدينة برلين هورست كوربر Horst Korber [xliv] ووزير الخارجية مايكل كول ، وبعض الاعضاء من حكومة جمهورية ألمانيا الديمقراطية ، نصت على انه يمكن لسكان مدينة برلين الغربية زيارة أقاربهم المتواجدين في برلين الشرقية بين المدة (الثامن عشر من كانون الاول عام ١٩٦٥ لغاية الثاني من كانون الثاني عام ١٩٦٦) على ان تكون تلك الزيارات مختصة بالأمور العائلية العاجلة فقط ، فضلاً على انه من الممكن تجديد هذه الاتفاقية خلال المدة (التاسع والعشرين من كانون الاول عام ١٩٦٥ لغاية الحادي والثلاثين من آذار عام ١٩٦٦) من وجهة نظر رئيس بلدية برلين الغربية ويلي برادنت ، فإن الاتفاقية الجديدة "لا تدعو إلى الاحتفال " ولا تلبي الطموح الشخصي او الوطني ، وعليه فانه سعى الى عقد اتفاقيات مع حكومة المانيا الديمقراطية تكون بنودها افضل بكثير من هذه البنود[xlv].

الخاتمة

جاءت خاتمة البحث محملةً بالنتائج الآتية:

- تأكد من البحث ان الحزب الديمقراطي الالماني لم يكن حزباً هامشياً وانما حزب له قاعدة جماهيرية واسعة والدليل على ذلك نتائج الاصوات التي حصل عليها في الانتخابات الواردة في متن البحث لذلك كانت الآراء التي نادى بها محط اهتمام غالبية الاوساط السياسية الالمانية.
- كشف البحث ان الحزب الديمقراطي الالماني كان يفكر بصورة جدية بأوضاع المواطنين في المانيا الديمقراطية وان جدار برلين لا بد من اختراقه حتى لا تكون قطيعة بين الالمان في ظل حدود اوجدتها نتائج الحرب العالمية الثانية.
- ظهر من خلال البحث سعي الحزب الى الاستعانة بالولايات المتحدة الامريكية من اجل عودة الوحدة الالمانية ولاسيما ان الادارة الامريكية لها سطوة وقوة ونفوذ يمكن استغلاله لذلك الغرض وذلك ما اراد القيام به قادة الحزب.
- أثبت البحث الروح الوطنية المتميزة التي تحلى بها قادة الحزب الديمقراطي الالماني فإنهم عقدوا الاتفاقيات مع المانيا الديمقراطية وطالبوا بالسماح للمواطنين لزيارة اقاربهم في المانيا الديمقراطية من اجل عودة الوشائج وبقاء الامل في الوحدة من جديد.

الهوامش

(i) Simon Gerhard Heßdörfer, Vorbehaltlose Unterstützung? Die „Neue Ostpolitik“ der Regierung Brandt/Scheel im Spiegel der Süddeutschen Zeitung und der Tageszeitung DIE WELT Der Philosophischen Fakultät/Fachbereich Geschichte der Friedrich-Alexander-Universität , Erlangen-Nürnberg , Erlangung des Doktorgrades , Würzburg , 2019, P.46

(ii) Herr Bürgermeister, Sie haben als Parole für 1962 ausgegeben: »Die Mauer muß weg!« Wie soll das geschehen? https://www-spiegel-de .goog/politik.

(iii) Günther Schmid, Politik des Ausverkaufs? Die Deutschlandpolitik der Regierung Brandt/Scheel. 2. Auflage , Provided in Cooperation with: WZB Berlin Social Science Center , München , 1979 , P.219.

(iv) Rolf Mützenich ,SPD-Bundestagsfraktion , 70 Jahre SPD-BUNDESTAGSFRAKTION Geschichte in Stichworten ,Boon , 2019 , P.11.

(v) GERHARD SÄLTER , MANFRED WILKE , Op Cit , p.55.

(vi) Regierender Bürgermeister und Kanzlerkandidat https://www.willy-brandt-biografie.de

(vii) او كما تسمى بمعاهدة الإليزيه لم يكن المقصود من وثيقة ٢٢ كانون الثاني ١٩٦٣ أن تكون معاهدة في الأصل، بل كان من المفترض أن تكون مجرد قائمة مكتوبة بسيطة بالمجالات التي يريد البلدان العمل فيها معًا في المستقبل.ولذلك فهي في الأساس وثيقة إطارية تشير إلى الاتفاقات اللاحقة بشأن العديد من النقاط .وكان الهدف من الإعلان المشترك ، الذي تم التوقيع عليه ، إضفاء صبغة سياسية إضافية على المعاهدة ،تم الاتفاق على أن يجتمع رؤساء الدول والحكومات مرتين في السنة على الأقل ، ووزراء الخارجية كل ثلاثة أشهر على الأقل ، ومديرو الوزارات الأخرى شهريًا .الإضافة إلى ذلك ، تلزم المعاهدة حكومتي البلدين بتنسيق جميع المسائل المهمة للسياسة الخارجية والأوروبية والدفاعية ، والتوصل إلى موقف مشترك .كما تقرر تكريس أنفسهم لقضايا التعليم والشباب معًا لبناء جسور التعاون في المستقبل بين البلدين .كانت النتيجة الملموسة لهذا القرار إنشاء مكتب الشباب الفرنسي الألماني (DFJW) في تموز ١٩٦٣. ومنذ ذلك الحين ، أتاح مكتب الشباب عقد اجتماعات بين الشباب من كلا الشعبين كل عام . لمزيد من التفاصيل ينظر :

Wolfgang Schäuble , Le Bundestag allemand dans le bâtiment du Reichstag , C’est ici que bat le coeur de la démocratie » Structures et fonctions du Bundestag allemande, Traduction : Service

linguistique du Bundestag allemand, en collaboration avec Valérie Dupré et Gérard Jeannot , Berlin ,2018 , P.175.

(viii) Ibid , p.176

(ix) فرانز أمرين (١٩١٢-١٩٨١) : ولد في مقاطعة أوبرليناخ بولاية فورتسبورغ الالمانية واكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها عام ١٩٣٢ وأكمل تدريبه المهني في بنك درسدنر. عمل هناك كمصرفي حتى عام ١٩٣٩ عندما التحق بالجيش الالماني في الحرب العالمية الثانية حتى عام ١٩٤٥ . عندما اصيب بجروح خطيرة وهو برتبة رقيب ، ثم انضم إلى حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي عام ١٩٤٥ ، في انتخابات عام ١٩٥٠ ، انتخب لعضوية مجلس النواب في برلين ، بعد ذلك درس القانون حتى عام ١٩٥٢ ، في انتخابات عام ١٩٦٣ ، كان المرشح الأول لحزبه ضد ويلي براندت مرشح الحزب الاشتراكي الديمقراطي وخسر في تلك الانتخابات بفارق أقل من النقطة الواحدة ، بعدها شغل منصب نائب رئيس جمعية الكنائس الكاثوليكية في برلين الكبرى عام ١٩٦٧ ، كان عضوًا في مجلس النواب حتى عام ١٩٦٩ عضوًا في مجلس إدارة المجموعة البرلمانية لـ CDU / CSU. من عام ١٩٧٢ إلى عام ١٩٨٠ توفي عام ١٩٨١ . لمزيد من التفاصيل ينظر:
Werner Breunig, Siegfried Heimann, Biographischer Wegweiser der Berliner Stadtverordneten und Abgeordneten 1946-1963, Staatsarchiv Berlin, Band 14, . Landesarchiv Berlin, Berlin, 2011, S. 58-59.

(x) Wir lrogten: was heißt denn immer , in Berlin steglitzer express , no2 ,Februar1963 ,p. 37.

(xi) Han s J. Reichhardt , Wiederaufbau und Festigung demokratischer Strukturen im geteilten Berlin 1945—1963, p. 73.

(xii) Gerhard Wettig , Chruschtschows Berlin-Krise 1958 bis 1963 , Quellen und Darstellungen zur Zeitgeschichte Herausgegeben vom Institut für Zeitgeschichte , Band 67 , München 2006 , P.257.

(xiii) https://m-bpb-de.translate.goog/internationales/europa/russland/

(13) J. Christian Koecke , Michael Sieben , DIE https://m-bpb-de.translate.goog/internationales/europa/russland

(xiv) . Christian Koecke , Michael Sieben , DIE CHRISTLICHDEMOKRATISCHE UNION GRUNDÜBERZEUGUNGEN, GESCHICHTE, ORGANISATION HANDREICHUNG ZUR POLITISCHEN BILDUNG , BAND 1 3., ÜBERARBEITETE UND ERWEITERTE AUFLAGE , 2014 , P.71.

(xv) Bundesregierung , 1964 in Bulletin Nr. 145 vom 25. Sept. 1964, S. 1341. Protokoll der Passierscheinvereinbarung vom 24. Sept. 1964 und Protokollanlage abgedruckt in DzD IV 10/2, S. 987-990.

(xvi) Hui Ding M. A. Heidelberg , Innerparteiliche Demokratie Die Parteiführerauswahl in Deutschland und Großbritannien (1949-2009) im Vergleich Dissertation eines Doktors der Politikwissenschaft , eingereicht an der Fakultät für Sozial- und Wirtschaftswissenschaft der Ruprecht-Karl-Universität Heidelberg , 2012 , P.115.

(xvii) هورست كوربر (١٩٢٧-١٩٨١) : ولد في مدينة جينا الواقعة في المانيا الشرقية واكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها بعدها هرب الى المانيا الغربية عام ١٩٤٩ واصل دراسته للقانون وتخرج من جامعة برلين عام ١٩٥٣ ، انضم الى مجلس شيوخ برلين عام ١٩٥٧ في عام ١٩٦٣ . حقق كوربر شهرة كبيرة كمفاوض لاتفاقيات التصاريح مع جمهورية ألمانيا الديمقراطية ،و في عام ١٩٦٧ شغل منصب مدير عام في وزارة العدل ، بعد فوز حزب الاشتراكي الديمقراطي في انتخابات عام

١٩٧١ بقي في منصبه هذا ". بعد استقالة كلاوس شوتز عام ١٩٧٧ انتقل إلى وزارة الشؤون الفيدرالية. وبعد فوز الحزب الاشتراكي الديمقراطي في الانتخابات عام ١٩٧٩ استقال من مجلس الشيوخ. لينظم عام١٩٨٠العضوية البوندستاغ الألماني حتى وفاته .عام ١٩٨١ لمزيد من التفاصيل ينظر :

Rudolf Vierhaus und Ludolf Herbst , Biographisches Handbuch der Mitglieder des Deutschen Bundestages 1949–2002. Band 1, A–M, Saur, München 2002 , p. 446.

(xviii) إريش وندت (١٩٠٢– ١٩٦٥) : ولد في ضاحية أولشتاين في مدينة برلين بعمر الخامسة إلتحق بمدرسة إيسليبن الابتدائية عام ١٩٠٨ ، بعدها واصل دراسته الثانوية واكملها في عام ١٩١٦ ، في عام ١٩١٩ إنضم الى حزب الشباب الاشتراكي الحر ، هاجر إلى الاتحاد السوفيتي عام ١٩٣١، عمل في جمعية تعاونية للنشر في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية. لغاية ١٩٣٦ ، كان ضحية لعمليات التطهير الستالينية ، وطُرد من الحزب الشيوعي الألماني في العام نفسه، عمل في إذاعة موسكو، خلال المدة(عام ١٩٤٢ – ١٩٤٧) عاد الى المانيا الشرقية فتسنم عدة مناصب منها كان رئيس قسم لينين في معهد الماركسية اللينينية في اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الموحد خلال السنوات(١٩٥٣ – ١٩٥٧)، نائبا أول ثم سكرتير دولة في وزارة الثقافة في جمهورية ألمانيا الديمقراطية خلال المدة(١٩٥٧ – ١٩٦٥) في عام ١٩٦٣ ، لعب دورًا رئيسيًا في المفاوضات حول اتفاقية التصريح. توفي عام ١٩٦٥ لمزيد من التفاصيل ينظر:

Bernd Rainer Barth, Wendt Erich In Wer war wer in der DDR? 5. Ausgabe. Band 2. Ch. Links, Berlin 2010, p,561-564 .

(xix) Peter Borowsky , Die DDR zwischen Moskau und Bonn , https://www-bpb-de.translate.goog/izpb/

(xx) هيلموت شميدت (١٩١٨–٢٠١٥) : ولد في مدينة هامبورغ الالمانية واكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها ، ثم وفي سن الثالثة والعشرين خدم في الجيش الألماني خلال الحرب العالمية الثانية .تم تعيينه في فرقة مدرعة على الجبهة الشرقية وشارك لاحقًا في هجوم آردين. لخدمته ، حصل على صليب حديدي ، بعد الحرب انضم إلى الحزب الاشتراكي الديمقراطي ، حصل على شهادة في الاقتصاد من جامعة هامبورغ عام ١٩٤٩ ، انتخب لعضوية البوندستاغ(١٩٥٣–١٩٦١) وأصبح نائبًا لرئيس البوندستاغ عام ١٩٦٨ ، ثم شغل منصب وزير الدفاع خلال المدة (١٩٦٩–١٩٧٢) ووزيراً للمالية خلال المدة (١٩٧٢–١٩٧٤) في حكومة المستشار ويلي برانت ،تم انتخابه لمنصب مستشار ألمانيا الغربية عام ١٩٧٤ وبقي في هذا المنصب لغاية عام ١٩٨٢ توفي عام ٢٠١٥ لمزيد من التفاصيل ينظر :

Steven Lehrer, Wannsee house and the Holocaust. McFarland, 2000, p. 74.

(xxi) SPD-Parteivorstand, Protokoll Bundesparteitag Karlsruhe. 14.–16. November , Berlin , 2005, P.13.

(xxii) غيرهارد شرودر (١٩١٠–١٩٨٩): ولد في مدينة ساربروكن الالمانية ، التحق بمدرسة القواعد الانسانية عام ١٩١٦ واكمل دراسته الثانوية فيها ، ثم واصل دراسته الجامعية حاصلاً على شهادة في القانون عام ١٩٢٩ من جامعة ألبرتوس ، بعدها التحق بجامعة أدنبرة الا انه لم يكمل دراسته فيها فعاد الى جامعة برلين عام ١٩٣١ ثم في جامعة بون وتخرج منها عام ١٩٣٣ وفي عام ١٩٣٩ اصبح محامياً متخصصاً في قانون الضرائب ، شارك في الحرب العالمية الثانية الا انه اعفي منها عام ١٩٤١ بسبب اصابة في قدمه شغل عدة مناصب ادارية منها رئيساً للجنة الانتخابية الالمانية في منطقة الاحتلال البريطاني خلال المدة (١٩٤٥–١٩٤٦) في عام ١٩٤٥ كان شرودر أحد مؤسسي الاتحاد الديمقراطي المسيحي كما شغل منصب رئيس قسم السيطرة في صناعات الحديد والصلب في شمال المانيا خلال المدة (١٩٤٧–١٩٥٣) ، وفي الوقت نفسه

شغل منصب رئيس الكتلة البرلمانية ل(CDU و CSU) تزعم الحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي عام ١٩٧٠ توفي عام ١٩٨٩ لمزيد من التفاصيل ينظر :

Torsten Oppelland, Gerhard Schröder (1910 -1989): Politik zwischen Staat, Partei und Konfession , Düsseldorf (Droste Verlag (Zeitgeschichte, 39) halshs, version 1 - 19 May 2010 , 2002, P. 797.

(xxiii) SPD-Parteivorstand, Op Cit , P.14.

(xxiv) دين راسك (١٩٠٩ – ١٩٩٤) : ولد في مقاطعة شيروكي الريفية في ولاية جورجيا الامريكية ، عندما بلغ التاسعة ، شارك بمسيرة في ولاية أتلانتا مؤيدة لدعوة الرئيس ويلسون الولايات المتحدة للانضمام إلى عصبة الأمم تلقى تعليمه في مدرسة الأولاد الثانوية في ولاية اتلانتا عام ١٩٢٥ ، واصل بعدها دراسته ليتخرج من كلية ديفيدسون ، حاصلاً على شهادة في القانون بعدها حصل على منحة رودس بجامعة أكسفورد. لدراسة العلاقات الدولية ، حاصلاً على درجة الماجستير في (السياسة والفلسفة والاقتصاد). أصبح محاضراً في كلية ميلز في أوكلاند بولاية كاليفورنيا ، خلال المدة (١٩٣٤ – ١٩٤٩) ، رشحه الرئيس الديمقراطي المنتخب جون كينيدي في ١٢ كانون الاول عام ١٩٦٠ ، لمنصب وزير الخارجية توفي عام ١٩٩٤ لمزيد من التفاصيل ينظر :

The New York Times, December 22, 1994, pg. A1

(xxv) البنتاغون: هو اسم مبنى مقر وزارة الدفاع الأميركية ويقع في مدينة أرلنغتون في ولاية فيرجينيا، وباعتباره رمزا للجيش الأمريكي فإن مصطلح البنتاغون يستعمل عادة للإشارة لوزارة الدفاع نفسها عوضا عن المبنى ذاته. سمي المبنى بالبنتاغون لشكله الخماسي الأضلاع وقد صمم المبنى المصمّم جورج إدوين وبني من قبل المقاول جون مكشاين، بدأ العمل في بنائه في أيلول عام ١٩٤١ وتم الانتهاء منه وتدشينه في ١٥ كانون الثاني عام ١٩٤٣ ، ويعد واحدا من أضخم المباني المكتبية في العالم، ويتسع لحوالي ٢٣ ألف موظفا بين عسكري ومدني وحوالي ٣ آلاف موظف مساعد. للمبنى خمسة جوانب وطوابق فوق مستوى سطح الأرض وطابقين تسوية تحت الأرض لمزيد من التفاصيل ينظر :

Paul F. Mlakar The Pentagon Building performance report authors, 2003,P. 1.

(xxvi) روبرت ماكنمارا (١٩١٦-٢٠٠٩) : ولد في مدينة سان فرانسسكو بولاية كاليفورنيا الامريكية تخرج من مدرسة بيدمونت الثانوية في بيدمونت ، كاليفورنيا في عام ١٩٣٣ ، التحق بعدها بجامعة كاليفورنيا في بيركلي وتخرج منها عام ١٩٣٧ حاصلاً على شهادة البكالوريوس في الاقتصاد ثم التحق بكلية هارفارد وحصل على ماجستير إدارة الأعمال عام ١٩٣٩، أصبح استاذاً في كلية إدارة الأعمال في هارفارد في آب ١٩٤٠ التحق بالقوات الجوية الأمريكية أوائل عام ١٩٤٣ ، في تشرين الثاني ١٩٦٠ ، أصبح ماكنمارا أول رئيس لشركة فورد موتور من خارج عائلة فورد شغل منصب وزير الدفاع في ادارة جون كينيدي عام ١٩٦١، أدى دورًا كبيرًا في تعامل الإدارة الامريكية مع أزمة الصواريخ الكوبية ونزع فتيلها في نهاية الامر توفي عام ٢٠٠٩ لمزيد من التفاصيل ينظر:

"Robert S. McNamara - John F. Kennedy / Lyndon Johnson Administration". Office of the Secretary of Defense - Historical Office.؛ The Los Angeles Times. July 7, 2009

(xxvii) F.R.U.S., 1964–1968, Germany and Berlin, Volume XV, Telegram From the Department of State to the Embassy in Germany, No.41, Washington, May 20, 1964, p.93.

(xxviii) التدخل الامريكي في فيتنام : بعد هزيمة القوات الفرنسية في فيتنام في السابع من أيار ١٩٥٤ في معركة ديان بيان فو ، بدأت تدخلات الولايات المتحدة في شؤون فيتنام الجنوبية خوفاً من سقوطها بيد الشيوعيين ، فسَاعدت الولايات المتحدة على إقامة حكومة موالية لها في فيتنام الجنوبية ، وقد تكونت في ٢٠ /كانون الأول/ ١٩٦٠ جبهة وطنية في فيتنام الجنوبية ، وبدأت المقاومة الفيتنامية بين الحكومة الموالية للولايات المتحدة والجبهة الوطنية لفيتنام الجنوبية ، اضطرت الولايات المتحدة إلى قبول الاتفاق على وقف المنازعات وإعادة السلام إلى فيتنام وذلك في مؤتمر باريس في آذار ١٩٧٣ ، لمزيد من التفاصيل ينظر : وثائق البنتاغون ، التاريخ السري لحرب فيتنام ، ترجمة محمد أنيس ، وحمدي عبد الجواد ، ج١ ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٢ ، ص ٢٥ – ٣٠٠ .

(29) Andreas W. Daum , America the Vietnam war and the World , Washington , 2003 , P.P.197.200.

(xxx) Governing Mayor and Candidate for Chancellor - Willy Brandt https://www.willy-brandt-biography.com ›.

(xxxi) جونتر جراس (١٩٢٧– ٢٠١٥) : ولد في مدينة دانزيك البولندية ، نشأ نشأة مسيحية كاثوليكية متأثراً بوالده ووالدته ، في بداية حياته عمل مع والده في محل للجزارة ، في سن السادسة عشر من عمره شارك بالحرب العالمية الثانية كجندي في البحرية الالمانية ، بعد نهايتها عمل في مجال التعدين في مناجم الفحم ، بعد ذلك درس فن النحت والكرافيك ، في كلية الفنون في جامعة برلين عام ١٩٥٧ ، ومن هناك ظهرت موهبته في التأليف والكتابة ألف العديد من القصص والروايات ، توفي عام ٢٠١٥ لمزيد من التفاصيل ينظر :

Taberner, S. (Hrsg.). Der Cambridge-Begleiter von Günter Grass. Cambridge University Press, 2009, S. 14-18.

(xxxii) Taberner, S. (Hrsg.). Der Cambridge-Begleiter von Günter Grass. Cambridge University Press, 2009, S. 14-18

(xxxiii) Nikolaus Jackob Wahlkämpfe in Deutschland Fallstudien zur Wahlkampfkommunikation 1912 – 2005 , P.151.

(xxxiv) Nikolaus Jackob Wahlkämpfe in Deutschland Fallstudien zur Wahlkampfkommunikation , Op Cit , P.152.

(xxxv) Ibid , P.153.

(xxxvi) Gerhard Hirscher , Bundestagswahlen www-historisches--lexikon--bayerns-

(xxxvii) Wahl des 5. Deutschen Bundestages am 19. September 1965 (Gedenkstätte vom 6. Mai 2012 im Internet Archive) Bundeswahlleiter Wahl zum 5. Deutschen Bundestag am 19. September 1965 https://web-archive.

(xxxviii) Der Bundeswahlleiter,Ergebnisse früherer BUNDESTAGSWAHLEN , Wiesbaden , November 2018 , P.35.

(xxxix) Reinhard Güll , Bundestagswahlen 1949 bis 2017 Was war anders in Baden Württemberg?Statistisches Monatsheft Baden-Württemberg 2/2018 , P.28.

(xl) Der Bundeswahlleiter,Ergebnisse früherer BUNDESTAGSWAHLEN , Op Cit , P.24.

(xli) Bayerisches Landesamt für Statistik und Datenverarbeitung , Der Landeswahlleiter , des Freistaates Bayern, Wahl zum 17. Deutschen Bundestag in Bayern am 27. September 2009 , Bundestagswahlen in Bayern 1949 bis 2009 , p.3 .

(xlii) West German Election, 1965 https://library.cqpress.com/cqresearcher/document

(xliii) UNION in deutschland INFORMATIONSDIENST

der Christlich Demokratischen und Christlich Sozialen Union , BONN , NR. 40 , 7. OKTOBER 1965 جريدة المانية

(xliv) هورست كوربر (١٩٢٧ – ١٩٨١) : ولد في مدينة جينا القريبة من مدينة برلين واكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها ، ثم التحق بكلية القانون في جامعة برلين عام ١٩٤٩ ، وفي عام ١٩٥٧ بدأ العمل في مجلس الشيوخ لمدينة برلين الغربية ، حقق شهرة واسعة كمفاوض لاتفاقيات التصاريح مع المانيا الديمقراطية ، وفي عام ١٩٦٧ تسنم منصب مدير مجلس الشيوخ لمدينة برلين ، في الانتخابات الفيدرالية التي جرت عام ١٩٨٠ انتخب كعضو عن الحزب الاشتراكي الديمقراطي في البوندستاغ الالماني توفي عام ١٩٨١ . لمزيد من التفاصيل ينظر :

Rudolf Fairhaus, Ludolf Herbst, Biographisches Verzeichnis der Abgeordneten des Deutschen Bundestages. 1949-2002. vol. 1, München 2002, S. 446 .

(xlv) Güther Hagen et al., Themenverzeichnis zu den Verhandlungen über die fünfte und sechste Wahlperiode im Deutschen Bundestag (1965-1972) und die Bundesratsverhandlungen (1966-1972), De Grueter, hier verfügbar , 2018 , P.125.

المصادر والمراجع

الوثائق الالمانية:

- Bundesregierung , 1964 in Bulletin Nr. 145 vom 25. Sept. 1964, S. 1341. Protokoll der Passierscheinvereinbarung vom 24. Sept. 1964 und Protokollanlage abgedruckt in DzD IV 10/2.

وثائق العلاقات الخارجية الامريكية:

- F.R.U.S., 1964–1968, Germany and Berlin, Vol. XV.

الرسائل والاطاريح باللغة الالمانية:

- Hui Ding M. A. Heidelberg , Innerparteiliche Demokratie Die Parteiführerauswahl in Deutschland und Großbritannien (1949-2009) im Vergleich Dissertation eines Doktors der Politikwissenschaft , eingereicht an der Fakultät für Sozial- und Wirtschaftswissenschaft der Ruprecht-Karl-Universität Heidelberg , 2012.
- Simon Gerhard Heßdörfer, Vorbehaltlose Unterstützung? Die „Neue Ostpolitik“ der Regierung Brandt/Scheel im Spiegel der Süddeutschen Zeitung und der Tageszeitung DIE WELT Der Philosophischen Fakultät/Fachbereich Geschichte der Friedrich-Alexander-Universität , Erlangen-Nürnberg , Erlangung des Doktorgrades , Würzburg , 2019.

الكتب الوثائقية الالمانية:

- Bayerisches Landesamt für Statistik und Datenverarbeitung , Der Landeswahlleiter , des Freistaates Bayern, Wahl zum 17. Deutschen Bundestag in Bayern am 27. September 2009 , Bundestagswahlen in Bayern 1949 bis 2009 .
- Güther Hagen et al., Themenverzeichnis zu den Verhandlungen über die fünfte und sechste Wahlperiode im Deutschen Bundestag (1965-1972) und die Bundesratsverhandlungen (1966-1972), De Grueter, hier verfügbar , 2018 .

- SPD-Parteivorstand, Protokoll Bundesparteitag Karlsruhe. 14.–16. November , Berlin , 2005.
- Werner Breunig, Siegfried Heimann, Biographischer Wegweiser der Berliner Stadtverordneten und Abgeordneten 1946-1963, Staatsarchiv Berlin, Band 14, . Landesarchiv Berlin, Berlin, 2011.

الكتب باللغة الالمانية:

- Bernd Rainer Barth, Wendt Erich In Wer war wer in der DDR? 5. Ausgabe. Band 2. Ch. Links, Berlin 2010.
- Christian Koecke , Michael Sieben , DIE CHRISTLICHDEMOKRATISCHEUNION GRUNDÜBERZEUGUNGEN,GESCHICHTE, ORGANISATION HANDREICHUNG ZUR POLITISCHEN BILDUNG , BAND 1 3., ÜBERARBEITETE UND ERWEITERTE AUFLAGE , 2014.
- Gerhard Wettig , Chruschtschows Berlin-Krise 1958 bis 1963 , Quellen und Darstellungen zur Zeitgeschichte Herausgegeben vom Institut für Zeitgeschichte , Band 67 , München 2006 .
- Günther Schmid, Politik des Ausverkaufs? Die Deutschlandpolitik der Regierung Brandt/Scheel. 2. Auflage , Provided in Cooperation with: WZB Berlin Social Science Center , München , 1979 .
- Nikolaus Jackob, Wahlkämpfe in Deutschland Fallstudien zur Wahlkampfkommunikation 1912 – 2005 , Brlean, 2016.
- Rolf Mützenich ,SPD-Bundestagsfraktion , 70 Jahre SPD-BUNDESTAGSFRAKTION Geschichte in Stichworten ,Boon , 2019 .
- Rudolf Vierhaus und Ludolf Herbst , Biographisches Handbuch der Mitglieder des Deutschen Bundestages 1949–2002. Band 1, A–M, Saur, München 2002 .
- Taberner, S. (Hrsg.). Der Cambridge-Begleiter von Günter Grass. Cambridge University Press, 2009.

كتب باللغة الانكليزية:

- Andreas W. Daum , America the Vietnam war and the World , Washington , 2003 .
- Steven Lehrer, Wannsee house and the Holocaust. McFarland, 2000.

كتب باللغة الفرنسية:

- Wolfgang Schäuble , Le Bundestag allemand dans le bâtiment du Reichstag , C’est ici que bat le coeur de la démocratie » Structures et fonctions du Bundestag allemande, Traduction : Service linguistique du Bundestag allemand, en collaboration avec Valérie Dupré et Gérard Jeannot , Berlin ,2018 .

البحوث والدراسات باللغة الالمانية:

- Der Bundeswahlleiter,Ergebnisse früherer BUNDESTAGSWAHLEN , Wiesbaden , November 2018 .
- Han s J. Reichhardt , Wiederaufbau und Festigung demokratischer Strukturen im geteilten Berlin 1945—1963.
- Reinhard Güll , Bundestagswahlen 1949 bis 2017 Was war anders in Baden Württemberg?Statistisches Monatsheft Baden-Württemberg 2/2018 .
- Torsten Oppelland, Gerhard Schröder (1910 -1989): Politik zwischen Staat, Partei und Konfession , Düsseldorf (Droste Verlag) Zeitgeschichte, 39) halshs, version 1 - 19 May 2010 , 2002.
- UNION in deutschland INFORMATIONSDIENST: der Christlich Demokratischen und Christlich Sozialen Union , BONN , NR. 40 , 7. OKTOBER 1965.

- Wir lrogten: was heißt denn immer , in Berlin steglitzer express , no2 ,Februar1963 .

البحوث والدراسات باللغة الانكليزية:

- Paul F. Mlakar The Pentagon Building performance report authors, 2003.
- Robert S. McNamara - John F. Kennedy / Lyndon Johnson Administration". Office of the Secretary of Defense - Historical Office.؛ The Los Angeles Times. July 7, 2009.
- The New York Times, December 22, 1994.

شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

- Herr Bürgermeister, Sie haben als Parole für 1962 ausgegeben: »Die Mauer muß weg!« Wie soll das geschehen? https://www-spiegel-de .goog/politik.
- Regierender Bürgermeister und Kanzlerkandidat https://www.willy-brandt-biografie.de.
- https://m-bpb-de.translate.goog/internationales/europa/russland/
- J. Christian Koecke , Michael Sieben , DIE https://m-bpb-de.translate.goog/internationales/europa/russland
- Peter Borowsky , Die DDR zwischen Moskau und Bonn , https://www-bpb-de.translate.goog/izpb/
- Governing Mayor and Candidate for Chancellor - Willy Brandt https://www.willy-brandt-biography.com ›.
- Gerhard Hirscher , Bundestagswahlen www-historisches--lexikon--bayerns-
- Wahl des 5. Deutschen Bundestages am 19. September 1965 (Gedenkstätte vom 6. Mai 2012 im Internet Archive) Bundeswahlleiter Wahl zum 5. Deutschen Bundestag am 19. September 1965 https://web-archive.
- West German Election, 1965 https://library.cqpress.com/cqresearcher/document